لانها آخر صلاة صلاها لما ثبت أنه توفي ضحى يوم الاثنين وهذا الذي قاله البيهقي أخذه مسلما من مغازي موسى بن عقبة فانه كذلك ذكر وكذا روى أبو الأسود عن عروة وذلك ضعيف بل هذه آخر صلاة صلاها مع القوم كما تقدم تقييده في الرواية الأخرى والحديث واحد فيحمل مطلقه على مقيده ثم لا يجوز أن تكون هذه صلاة الصبح من يوم الاثنين يوم الوفاة لأن لأن تلك لم يصلها مع الجماعة بل في بيته لما به من الضعف صلوات ا وسلامه عليه والدليل على ذلك ما قال البخاري في صحيحه حدثنا أبو اليمان أنبأنا شعيب عن الزهري أخبرني انس بن مالك وكان تبع النبي A وخدمه وصحبه أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي A الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي A ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبي A ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبي A خارج الى الصلاة فاشار الينا A أن أتموا صلاتكم وأرخى على الستر وتوفي من يومه A وقد رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة وصبيح بن كيسان ومعمر عن الزهري عن أنس ثم قال البخاري ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك قال لم يخرج النبي A ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي ا عليكم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي A ما نظرنا منظرا كان أعجب الينا من وجه النبي يقدر فلم الحجاب A النبي وارخى يتقدم أن بكر أبي الى بيده A النبي فأومأ لنا وضح حين A عليه حتى مات A ورواه مسلم من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه به فهذا أوضح دليل على أنه عليه السلام لم يصل يوم الاثنين صلاة الصبح مع الناس وأنه كان قد انقطع عنهم لم يخرج اليهم ثلاثا قلنا فعلى هذا يكون آخر صلاة صلاها معهم الظهر كما جاء مصرحا به في حديث عائشة المتقدم ويكون ذلك يوم الخميس لا يوم السبت ولا يوم الأحد كما حكاه البيهقي عن مغازي موسى بن عقبة وهو ضعيف ولما قدمنا من خطبته بعدها ولانه انقطع عنهم يوم الجمعة والسبت والاحد وهذه ثلاثة ايام كوامل وقال الزهري عن أبي بكر بن ابي سبرة أن أبا بكر صلى بهم سبع عشرة صلاة وقال غيره عشرين صلاة فا أعلم ثم بدا لهم وجهه الكريم صبيحة يوم الاثنين فودعهم بنظرة كادوا يفتتنون بها ثم كان ذلك آخر عهد جمهورهم به ولسان حالهم يقول كما قال بعضهم ... وكنت أرى كالموت من بين ساعة ... فكيف ببين كان موعده الحشر ... .

[والعجب أن الحافظ البيهقي أورد هذا الحديث من هاتين الطريقين ثم قال ما حاصله فلعله عليه السلام احتجب عنهم في أول ركعة ثم خرج في الركعة الثانية فصلى خلف أبي بكر

كما قال عروة